

الباب العاشر

مصطلح الأسلحة والصناعات الحربية

Military Industrial Terminologies

مصطلحات الأسلحة والصناعات الحربية

Military Industrial Terminologies

مفهوم التقنية العسكرية Concept of Military Technology

لقد مرت التقنية (التكنولوجيا) العسكرية بتطور سريع ومتقدم أكثر من غيرها من العلوم الأخرى ، وقبل المضي في استطراد ذلك التطور وذكر مراحلها والتائج التي وصلت إليه التقنية العسكرية ينبغي الاتفاق على تعريف مقبول لها .
ونعني بالتقنية العسكرية : المعرفة الفنية المستخدمة في القوات المسلحة لتحقيق مهماتها في مجالات التصنيع الحربي وتطور السلاح واستخدام العقل الإلكتروني في الحرب والإدارة العسكرية .

ولا يقتصر مفهومنا للتقنية العسكرية على الجانب المادي بل يدخل في ذلك استخدام الأنظمة والطرق والمعرفة الفنية الحسية والعقلية والفكرية للاستخدام الفعال للسلاح العصري المتطور كالرادار وقيادة الطائرات والدبابات والسفن الحربية والتعامل مع جميع أدوات الحرب ابتداءً من السيف والرمح والبنوقية والمسدس والمدفع إلى الصاروخ الموجه ووسائل الحرب النووية .

الأسلحة العربية الإسلامية :

إن صناعة الأسلحة ليست وقفاً على أمة دون أخرى ، ومن المعروف في تاريخ الصناعات الحربية في العالم أن السلاح ينتقل من أمة إلى أخرى بعد اكتشاف أمره وفضح أسرارها ، وبمجرد استعماله في المعركة لا يبقى سراً من أسرار الأسلحة العسكرية بل يصبح معروفاً للصديق والعدو ، لأن صناعة السلاح مرتبط بحياة الأمم مثله مثل صناعة الخبز فلا حياة للشعوب بدون خبز وهو طعام

الإنسان الرئيسي ولا حياة لأمة بدون قوة تحميها . . ومن مظاهر القوة امتلاك السلاح وصناعته وهو من وسائل إعداد القوة .

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة حيث قال : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] ، وقد حث الرسول ﷺ : «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة» .

ومن الأسلحة العربية القديمة القوس والسهم ، والقوس في الأصل هو عود من شجر جبلي صلب يحنى طرفاه بقوة ويشد فيهما وتر من الجلد أو العصب الذي يكون في عنق البعير وهو يشبه إلى حد ما قوس المتحدين في هذه الأيام . أما السهم والنبل والنشاب أسماء لشيء واحد وهو عود رفيع من شجر صلب في طول الذراع تقريباً ، يأخذه الرامي فينحته ويسويه ثم يفرض فيه فرضاً دائرية ، ليركب فيها الريش ويشده عليها بالجلد المتين أو يلصقه بالغراء ويربطه ثم يركب في قمته نصلاً من حديد مدبب ، له سنان في عكس اتجاهه يجعلانه صعب الإخراج إذا نشب في الجسم .

الصناعات الحربية وخطط التنمية :

الصناعات الحربية كغيرها من الصناعات الأخرى لها دور في التنمية ، وتساهم الصناعات الحربية في تنويع مصادر الدخل الوطني بتصنيع الأسلحة والذخائر محلياً بدلاً من تأمينها بالشراء ، كما تساهم بتقديم الخدمات الفنية المساندة .

١ - أسلحة التدمير الشامل :

إن معرفة أسلحة التدمير الشامل مهم جداً وخاصة لدى الأفراد العسكريين حتى يستطيعوا أن يحموا أنفسهم وأفرادهم من خطر هذه الأسلحة وهي تختلف عن الأسلحة التقليدية من حيث تأثيرها وبقائها ووسائل إلغائها وسوف نتطرق لبعض منها .

أ- السلاح النووي: استخدم هذا السلاح على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين من قبل طيارين أمريكيين من الجيش العاشر الأمريكي في ٦ أغسطس ١٩٤٥م، وكان قد استخدم هذا السلاح من قبل للتجربة من قبل أمريكا في صحراء (نيومكسيكو) في ١٦ يولييه ١٩٤٥م وقد أحدث خسائر ٣٠٠,٠٠٠ نسمة.

ب- السلاح الكيميائي: استخدم الألمان في مطلع الحرب العالمية الأولى في شهر أكتوبر ١٩١٤م بعض المواد السامة الكبريتية كما استخدم الفرنسيون المواد السامة أيضاً وفي ٢٢ أبريل ١٩١٥م أطلق الألمان غاز الكلور من ستة آلاف خزان على جبهة عرضها ٦ كم ضد القوات الإنكليزية والفرنسية وبلغت الكمية المستخدمة ١٨٠٠٠ كغم وكانت الإصابات ١٥٠٠٠ شخص من القوات الإنكليزية والفرنسية توفي منهم ٥٠٠٠ شخص واستطاع الألمان خرق الجبهة على امتداد ٨ كم.

كما استخدم الألمان غاز الكلور ضد الروس في ٣١ مايو ١٩١٥م وكانت الكمية المستخدمة ٢٦٤٠٠٠ كغم على جبهة عرض ١ كم أصيب ٩٠,٠٠٠ وتوفي منهم ١٢٠٠٠ فوراً وفي ١٩١٧م استخدم الألمان غاز الخردل ضد أمريكا تم استخدام ٩ ملايين قذيفة أحدثت ٤٠٠,٠٠٠ إصابة.

ج- السلاح الجرثومي: استخدم هذا السلاح منذ عهد بعيد جداً في سنة ١٨٤ قبل ميلاد المسيح وذلك بإلقاء جثث الحيوانات في آبار الشرب لتسممها وفي الحرب الصليبية ألقى الصليبيون جثث الموتى المصابين بمرض الطاعون في معسكرات المسلمين ونقل الأوروبيون مرض الجدري إلى الهنود الحمر حيث أرسل القائد الإنجليزي (السير جفري) بعض الملابس من مستشفى الجدري عام ١٧٦٣م وكانت النتيجة انتشار وباء الجدري في قبائل الهنود الحمر.

٢- القنابل اليدوية:

القنبلة اليدوية عبارة عن أشكال بيضاوية أو أسطوانية مصنوعة من الصلب

أو الفيبر أو غيره يوضع بداخلها مواد متفجرة أو كيماوية حسب الغرض التي ستستخدم من أجله وتكون بأحجام مختلفة لتؤدي أعمالاً متنوعة .

أنواع القنابل :

أ- قنبلة شديدة الانفجار : لونها زيتي مصنوعة من الحديد الصلب معبأة بمواد متفجرة بحيث تتحول إلى شظايا في حالة الانفجار .

ب- قنبلة تمرين : لونها أزرق مصنوعة من الحديد الصلب معبأة بالبارود وتشبه ش . ف إلا أنها لا تنفجر بل تحدث صوتاً والغرض منها تعليم كيفية استخدام القنابل اليدوية بأنواعها والتعرف عليها .

ج- قنبلة التدريب : مصنوعة من الحديد الصلب وليس بداخلها أي عبوة تستعمل للتدريب الأولي (الرمية وكيفية القبض على القنابل اليدوية) .

د- قنبلة هجومية : لونها بني مصنوعة من مادة الفيبر عبوتها مواد متفجرة تستعمل لإيقاع الصدمة في أفراد العدو وإرباك صفوفه وإحداث الإصابات .

هـ- قنابل كيماوية : لونها بني أسطوانية الشكل عبوتها مزيج كيماوي تستعمل لعدة أغراض .

و- قنبلة دخانية : لونها حسب لون المادة التي بداخلها مصنوعة من الفولاذ أسطوانية الشكل عبوتها مواد كيماوية مركبة وتستعمل لعمل ستارة أو إشارة أو حريق .

ز- قنبلة دخانية محرقة : وهي متنوعة الأحجام مصنوعة من معدن رقيق شكلها أسطواني وتستعمل لحرق الجسم .

٣- الصاروخ :

هو سلاح عديم الارتداد خفيف الحمل يضاف لسلاح العسكري الشخصي

ويمكن حمل أكثر من واحد وكذلك القاذفة عندما تكون في وضع القفل لا يخترقها الماء وهو سلاح ذو طلقة واحدة فقط .

٤- التو :

سلاح التو من الأسلحة عديمة الارتداد مضاد للدبابات والمدفعات يعمل بواسطة الأشعة ما تحت الحمراء ويعبأ بقذائف صاروخية مغلفة وجاهزة ، دقيق الإصابة وسهل الاستخدام .

٥- بندقية ج ٣ :

بندقية من إنتاج المصانع الحربية السعودية عيار ٦٢ ، ٧م من أحدث أسلحة القتال الفردية الحديثة مبردة بالهواء وتشتغل برد فعل قوتين : قوة ارتداد الغاز من الأمام إلى الخلف وقوة تمدد نابض الإرجاع من الخلف إلى الأمام . لها كثافة نيران عالية وتعبأ بمخزن يسع (٢٠) طلقة يمكن تحويل هذه البندقية إلى بندقية قناصة باستخدام الناظور الخاص بها ويوجد بها أربعة حدود ، وأربعة سدود تلف من اليمين إلى اليسار تساعد على توازن سير المقذوف واختراقه في الهواء واكتسابه قوة اندفاع كبيرة .

مصطلحات الحرب الكيميائية Chemical Warfare Terminologies

Corrosive Poisons	- سموم التآكل
Metabolic Poisons	- السموم الأيضية
Carbon Monoxide	- أول أكسيد الكربون
Cyanide Compounds	- مركبات السيانييد
Flouroacetic Acid	- فلور حمض الخل
Heavy Metals	- المعادن الثقيلة

Neurotoxine

- سموم الأعصاب

Mutagens

- المتغيرات الوراثية

Carcinogens

- المسرطنات

Hallucinogenic drugs

- المخدرات وعقاقير الهلوسة